

جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية



2

بعد تحرير (وادي الضيف)، والمجاهدون على أسوار مطار (أبو الظهور) العسكري

قناة الجزيرة
تحت رحمة السياسة

3

مزيد من التفاصيل >>



5 مازوت تنظيم الدولة يغزو أسواق دمشق

7 جنوب دمشق بين شتاءين | مجتمع

9 دراسة المستقبل | مقالات



بعد تحرير (وادي الضيف)، المجاهدون على أسوار مطار (أبو الظهور)

في الشمال السوري، وثاني أهم مطار عسكري في سوريا ويأتي هذا الهجوم بعد أن استطاعت قوات المجاهدين إكمال سيطرتها على وادي الضيف في ريف ادلب، بعد يوم واحد من المعركة التي أعلنتها «حركة أحرار الشام الإسلامية» و «جبهة النصرة»، والتي تهدف إلى تحرير معسكري وادي الضيف والحامدية، وباقي الحواجز والتجمعات المحيطة بهما في الريف .

وتأتي سيطرة المجاهدين خلال ساعات يوم الاثنين على معسكرين لقوات النظام السوري في ريف ادلب ، بعد عامين من المحاولات المستمرة من قبل كتائب معارضة، فيما يشكل ضربة لمحاولات الجيش النظامي التقدم شمالاً، وتهديداً لمدينة ادلب الخاضعة لسيطرته .

وقد سيطرت جبهة النصرة وتنظيم جند الأقصى وحركة أحرار الشام على معسكر الحامدية أيضاً بشكل كامل عقب اشتباكات عنيفة مع قوات النظام، التي انسحبت باتجاه بلدتي بسيدا ومعرحاط جنوباً.

وتتمكن المجاهدون من قتل وأسر المئات من قوات النظام، بينهم ضباط برتب عالية .

بعدما حاصرت جبهة النصرة وحركة أحرار الشام مطار أبو الظهور العسكري شرق مدينة سراقب في ريف ادلب في الأيام الماضية ، بدأوا مساء الجمعة هجوماً مكثفاً ووسعوا على المطار من أربع محاور .

حيث أكدت مصادر ميدانية أن الثوار قد حشدوا عدداً كبيراً من العربات والآليات الثقيلة حول المطار .

وقبل أن تبدأ النصرة و احرار الشام باقتحام المطار قاموا بإجراء مفاوضات مع ضباط المطار وعرضوا عليهم تسليم المطار وأن يسلم الضباط والعساكر أنفسهم للمحاكم الشرعية ، إلا أن تلك المفاوضات باءت بالفشل بسبب تضارب آراء الضباط في ظل الخوف والرعب المسيطر عليهم .. وأشار ناشطون أن الثوار قد استهدفوا المطار بالرشاشات الثقيلة، وقذائف المدفعية و راجمات الصواريخ، فيما تداول آخرون أنباء عن أسر /١٨/ عنصراً من قوات الأسد حاولوا الهروب من المطار ، وأنباء عن انشقاقات واسعة ضمن صفوف قوات الأسد.

والجدير بالذكر أن مطار أبو الظهور العسكري يعتبر حصناً قوياً لقوات الأسد، كما يعتبر أحد أكبر المطارات العسكرية

الأخضر الإبراهيمي : بشار الأسد يعلم بكل عمليات القصف والتعذيب في البلاد

قال الأخضر الإبراهيمي، المبعوث الدولي والعربي السابق إلى سوريا، إن بشار الأسد هو الحاكم الفعلي للبلاد، وهو يعلم كل ما يدور فيها من قصف وتعذيب.

وجاء تصريح الإبراهيمي في مشاركة له ببرنامج "المشهد" على قناة " بي بي سي العربية، يوم الثلاثاء الماضي (١٣-١٢-٢٠١٤).

وأكد الإبراهيمي أنه كان يشعر في وقت من الأوقات، أن المحيطين بشار الأسد لا يقولون له الحقيقة، لكن اكتشف بعد ذلك أن بشار هو الحاكم الفعلي للبلاد، ولا يوجد أي شيء يجري من غير أن يكون مطلعاً عليه.

و أورد المبعوث السابق مثلاً عبر من خلاله على أهمية دور الأسد بالقول " إن القبة عند العرب قائمة على حجرة واحدة في الوسط، وإذا أزيلت هذه الحجرة ينهار كل شيء، وهذا هو وضع بشار الأسد (الحجرة)، وهذا هو النظام الذي بناه حافظ الأسد، فالرئيس لا يمكن المساس به، والرئيس على اتصال كامل وعلى دراية بكل ما يجري ."

وكشف الإبراهيمي أن بشار الأسد كان يطلبه الوحيد خلال مقابلاته معه، أن يكون موضوع محاربة الإرهاب هو محط النقاش الأول والأخير، لافتاً إلى أن النظام لم يكن ليفاوض، وما ذهبه إلى جنيف إلا ليؤكد أن ما يحصل في سوريا هو مؤامرة وكل المعارضين إرهابيون.

من جهة أخرى، أكد الإبراهيمي أن النفوذ الروسي في سوريا صغير أمام إيران ذات الكلمة المسموعة لدى الأسد، لافتاً إلى النفوذ الكبير الذي يتمتع فيه قاسم سليمان في سوريا والعراق.



تدريس الديانة الأيزيدية بشكل رسمي في الشمال السوري !!

عفرين، وارتفع عدد سكانها من حوالي ٢٥٠ ألف نسمة قبل اندلاع الثورة ضد نظام بشار الأسد في مارس/آذار ٢٠١١، الى أكثر من مليون نسمة بحسب ناشطين سوريين، بعدما توجه نازحون من المناطق المجاورة ومن مدينة حلب إليها كونها لا تتعرض عادة لقصف من قوات النظام .

ويعتقد الأيزديون أن الله موجود في كل شيء، وهو الأساس والمخلوقات أجزاء من الروح العليا، والجزء تابع للكل؛ لذا فإن تقديسهم للظواهر الكونية كالشمس والنور والقمر مبني على فكرة كون هذه الظواهر جزء من الذات الإلهية وتجسيدها لقدرته الخارقة !! .

أعلنت هيئة التربية والتعليم في مقاطعة عفرين، يوم الأربعاء، أنها وبالتنسيق مع الجمعية الأيزيدية ستقوم بإدراج مادة الديانة الأيزيدية للتعليم بشكل رسمي في مدارس القرى الأيزيدية في المقاطعة.

جاء ذلك خلال مراسم دينية أقامتها الجمعية الأيزيدية بمناسبة عيد الصوم الأيزيدي، تم خلالها تخريج مجموعة من الشباب والشابات من الديانة الأيزيدية والذين تم تأهيلهم وتدريبهم لتعليم الديانة الأيزيدية في بعض مدارس قرى المقاطعة، بحسب ما أكدته وكالة الأناضول للأنباء، ونشطاء من المنطقة .

ومنطقة عفرين تتبع إدارياً محافظة حلب ومركزها مدينة

قناة الجزيرة تحت رحمة السياسة

ولم تستبعد المصادر إعادة فتح مكتب القناة بالقاهرة مرة أخرى "مقابل خفض سقف الهجوم على السلطات".

يذكر أن خالد التويجري، رئيس الديوان الملكي السعودي، قال في مداخلة مع قناة "اليوم" الفضائية المصرية الخاصة، أمس، إن "المرحلة المقبلة ستشهد تهدئة في الأوضاع وخطوات إيجابية بين مصر وقطر، وإن قناة الجزيرة ستغير سياستها وتكف عن الهجوم على مصر خلال الفترة المقبلة".

وشهدت الفترة الماضية، اتهامات لقناة "الجزيرة" بأنها تهاجم السلطات المصرية وتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، وهو ما تنفيه القناة القطرية التي تؤكد على أن تغطياتها مهنية وتعرض وجهتي النظر.

وكانت السلطات المصرية أغلقت مكتب (الجزيرة مباشر مصر)، عقب عزل مرسي بساعات، قبل أن تستأنف عملها من مكتب جديد في الدوحة.

وشهدت العلاقات المصرية القطرية، مساء أمس السبت، التطور الأبرز منذ توترها قبل نحو العام ونصف العام تقريباً، عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي إثر احتجاجات ضد حكمه التطور كان في استقبال السيسي، بالقاهرة، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، المبعوث الخاص لأمير قطر، ورئيس الديوان الملكي السعودي خالد بن عبد العزيز التويجري، المبعوث الخاص للعاهل السعودي.

وهذه هي المرة الأولى التي يستقبل فيها السيسي مبعوثاً لأمير قطر، منذ انقلابه على الحكم في يونيو/ حزيران الماضي.

واعتبرت السعودية أن مصر وقطر استجابتا لمبادرة خادم الحرمين الشريفين لـ "الإصلاح" بينهما، بحسب بيان للديوان الملكي .

وفيما قالت القاهرة إنها تتطلع لحقبة جديدة وطي خلافت الماضي، رحبت الدوحة بما أعلنته السعودية، مؤكدة وقوفها التام إلى جانب مصر.

(نقلًا عن وكالة الأناضول للأنباء)

شهدت لهجة قناة "الجزيرة مباشر مصر"، التابعة لشبكة قنوات الجزيرة، التي تبث من قطر، اليوم الأحد، تغييراً تجاه النظام المصري، بحسب مصادر بالقناة و رصد لمراسل وكالة الأناضول .

جاء هذا التغيير بعد يوم من لقاء جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ومبعوثاً لأمير قطر في القاهرة بمشاركة مبعوث لملك السعودية أيضاً.

ولاحظ مراسل الأناضول تغييراً في لهجة نشرة القناة بتوصيف عبد الفتاح السيسي، بـ"الرئيس السيسي"، بعد أن كان يتم وصفه، عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي مباشرة (في ٣ يوليو/ تموز ٢٠١٣) بـ"قائد الانقلاب العسكري"، ثم عقب انتخابه اعتادت القناة على وصفه بأنه "أول رئيس منتخب بعد الانقلاب".

وتنوعت الصيغ التي استخدمتها نشرات الأخبار بقناة (مباشر مصر) على مدار اليوم الأحد، للسيسي، بين "الرئيس المصري" أو "رئيس الجمهورية" أو "الرئيس السيسي".

كما طال التغيير أيضاً ترتيب الأخبار داخل النشرات اليوم، حيث تم إبراز خبر المصالحة التي جرت أمس بين قطر ومصر، برعاية سعودية في جميع النشرات وفي الموجز الصحفي، بينما جاءت أخبار الحراك المعارض للسلطات في مصر، في ذيل نشرة الأخبار، مع الإشارة إلى أن حراكهم ضد "السلطة المصرية" رغم أن الوصف السابق كان "سلطات الانقلاب في مصر"، حسب الصيغ التي استخدمتها النشرة.

وقالت مصادر بالقناة، لوكالة الأناضول، مفضلة عدم الكشف عن هوياتها، إن القناة "مقبلة على تغيير أكبر في سياستها التحريرية" إزاء الأحداث بمصر.

وأضافت تلك المصادر : "ستقل التغطية الإخبارية التصعيدية ضد النظام، كما سيتم تقليص عدد البرامج".

وبحسب المصادر نفسها داخل القناة القطرية فإنه "سيتم الاكتفاء بتغطية المظاهرات المهمة المعارضة للنظام فقط، مع التركيز على التوازن التام بين الضيوف والحرص على وجود وجهة النظر المؤيدة للسلطات".

باكستان : 140 قتيلاً بمجزرة استهدفت مدرسة في بيشاور



أعلنت السلطات المحلية الباكستانية أن نحو ١٤٠ شخصاً معظمهم من الأطفال قد لقوا حتفهم في المدرسة العسكرية التي اقتحمها مسلحو طالبان في شمال غرب باكستان.

وقال برويز ختاك، رئيس وزراء إقليم خيبر بختونخوا الباكستاني إن ١٣٩ شخصاً بينهم أكثر من ١٢٥ طفلاً لقوا حتفهم قبل أن تتمكن قوات الكوماندوز من قتل المهاجمين الستة جميعاً وتستعيد السيطرة على المبنى.

وقال الجيش إن مهاجمي طالبان الستة، الذين احتجزوا المئات من الطلاب والمدرسين كرهائن في المدرسة العسكرية الواقعة في مدينة بيشاور شمال غربي البلاد، قد لقوا حتفهم في عملية استمرت خمس ساعات.

وكانت حركة طالبان قد أعلنت عن مقتل ستة من مقاتليها شاركوا في الهجوم.

وقال وزير التعليم المحلي مشتاق غني في وقت سابق إن عشرات الأطفال أصيبوا بجروح شديدة ناجمة عن طلقات رصاص خلال الهجوم وإن بعضهم في حالة حرجة.

وأظهرت لقطات تلفزيونية أقارب الضحايا محتجزين خارج طوق أمني حول المدرسة حيث تم عزل المنطقة .. وفي إحدى النقاط قدرت قوات الشرطة عدد الطلاب المحتجزين داخل إحدى قاعات المحاضرات بنحو ٥٠٠ طالب.

وأعلنت حركة طالبان الباكستانية مسؤوليتها عن الهجوم، قائلة إنه جاء انتقاماً لهجوم عسكري ضد المسلحين في المنطقة القبلية الواقعة شمال غربي البلاد.

وأعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف حالة الحداد في البلاد على ضحايا المجزرة لمدة ثلاثة أيام .

وقال شريف: «إنني أشعر بأنه حتى، وحينما، يتم تطهير البلاد من الإرهاب، فإن هذه الحرب وهذا المجهود لن يتوقف، ولا يجب أن يشك أحد في ذلك».

الأصل هو؟!!

■ سامي الدريد

الأصل القوي عند العقلاء .
والأصل العام هو الخير والسلام والصدق والأمانة والتقوى
والأصل الخاص هو الكذب والغش والنفاق والأصل الكبير
هو الأمة ومصالحها وما ينفعها وأهدافها والأصل الصغير
هو النفس والهوى والأنا وحب الذات والأصل الصغير هو
الباطل والأصل الكبير هو الحق .

عندما تضيع البوصلة وتحكمنا الأصول الفرعية بدل الأصول
الأصيلة وتسيطر علينا أهواءنا وأنفسنا وحب الأنا والظهور
ومنافع آنية ضيقة بدل المصالح الكبرى ننساق معها أيضاً
حيثما شاءت وكأننا في ذلك الصباح وتحت تلك الشجرة
لكننا حينها لانشعر بوخز البرد الذي يلفح وجوهنا كالإبر
فنبرر لأنفسنا أفعالنا ونخلق الأعذار لها ويظن كل واحد منا
أنه الحارس الأمين لا يسمع ما يُقال له ولا يريد أن يسمع ،
ولما يسمع ؟ هم مخطئون ولا يعلمون من الأمر شيء
فليتبعوني فطريقي هو الطريق المستقيم وتفكيري هو
التفكير السليم ..

في مثل هذه الأجواء المبنية على مثل هذه الأصول تضيع
الأمة ومصالحها وتضحياتها وتغيب وتندثر بين ركام تلك
الأصول الفردية فيخفى الحق ويموت الأمل .

طعم آخر للصباح الباكر ، طعمٌ أتذوقه وأجد حلاوته في
نفسي خاصة مع جو بارد و يوم مطير ..
هو صباح مميز تحت شجرة توت كبيرة ، تعرت من أوراقها
وظهرت أغصانها وكأنها أياد تمتد الى عنان السماء تنشد
الرحمة والأمل من بارئها .. بل وتتأمل نباتات القمح التي
بدأت بالظهور .. وترقب حبات الندى التي تتربع على
وريقاتها كأنها اللؤلؤ المنثور وقد بدأت تلك النباتات تغير
لون الأرض من اللون البني الغامق الى اللون الأخضر ،
تنساب اليك الافكار انسياباً سهلاً مع النسيمات الباردة التي
تلفح وجهك فيغور بين كتفيك طلباً للدفء ويتفلت خيالك
من رتابته المعهودة فيحلق بين الأفكار كالنحلة في حقل
من الأزهار فتنساق معها مستسلماً حيثما شاءت ..

منذ عدة أيام كنت جالساً تحت تلك الشجرة في صباح مثل
ذلك الصباح وانسابت روعي تبحث عن أصل فعل الإنسان
ومبدؤه ووصلت للتالي :

لا بد لكل انسان من أصل يُسند اليه أفعاله وأقواله
بالضرورة فالذي لا أصل له لا وجود له ، والأصل العام مبدئ
عن الأصل الخاص عند أهل العزم والأصل الصغير يذوب في
الأصل الكبير عند بعيدي النظر والأصل الضعيف يدحضه



محرر الصفحة : ماهر الشامي

"مازوت تنظيم الدولة" يغزو أسواق دمشق ..

وينقل عبر حواجز النظام !!

لتر للأسرة الواحدة، أما الثاني فبلغ ١٢٠ ليرة وهو سعر المازوت الحر الذي قالت إنه سيباع في محطات المحروقات للمنشآت الصناعية وسيارات النقل.

واللافت أنه بات من المشاهد اليومية المألوفة انتشار أماكن بيع المازوت بشكل علني وعلى مرأى من أعين النظام الذي لا يبدي أي اعتراض عليها، على عكس ما يقوم به حيال المهريين الذين يقومون ببيع المازوت النظامي المدعوم المخصص للأهالي في السوق السوداء. بينما تقوم سيارات النقل الكبيرة التي تتولى مهمة توصيل «مازوت داعش» إلى المناطق المتعددة بعبور الحواجز النظامية من دون أي اعتراض عليها من قبل النظام. ولا تقتصر عمليات بيع «مازوت داعش» على مناطق النظام في دمشق والسويداء واللاذقية وحماه وإدلب، بل في مناطق سيطرة الثوار أيضاً.

وتبقى المشكلة الأكبر في استخدام «مازوت داعش» بأنه يشكل خطراً بيئياً وصحياً كبيراً، حيث ظهرت أمراض الطفح الجلدي على العاملين بتماس مباشر مع المادة، عدا عن أخطار استخدامه من قبل السكان الذين يعتمدونه في التدفئة.

يذكر أن تنظيم الدولة الإسلامية قد أحكم سيطرته على ما يزيد على ٦٠ في المائة من آبار النفط السورية التي يزيد إنتاجها على ١٨٠ ألف برميل يومياً، بينما تسيطر قوات الحماية الكردية على غالبية آبار النفط المتبقية في شمال شرقي البلاد .

وجد ما يعرف بـ«مازوت داعش» فرصته الكبرى لغزو السوق المحلية المتعطشة للمحروقات جراء عجز حكومة نظام بشار أسد عن تأمين احتياجاتها منه، بحيث باتت أكثر المناطق والمدن السورية الواقعة تحت سيطرة النظام تشهد انتشاراً واسعاً لعمليات تسويق منظمة تقوم بتأمين المازوت المستخرج من آبار النفط المستولى عليها من قبل تنظيم داعش في المنطقة الشرقية وتوصيلها عبر شبكات توزيع تتولى عملية بيعها من خلال منافذ مخصصة لها.

وتتخذ مراكز البيع الجديدة من الطرق السريعة ومداخل المدن الكبرى على وجه التحديد أماكن لها، وتتعدد أشكال تسويق المادة بين الشراء المباشر من على البسطات التي تقوم ببيع الـ«غالونات»، أو يقصدها سائقو الحافلات الكبيرة لتزويد مركباتهم بالمازوت، بالإضافة إلى مراكز توزيع تحوي خزانات متوسطة الحجم تتولى مهمة تزويد تجار آخرين يقومون بنقله إلى مناطق أخرى لبيعه فيها من جديد.

وفي الوقت ذاته الذي يندر فيه وجود المازوت في محطات الوقود النظامية داخل العاصمة، يتوافر «مازوت داعش» بشكل واسع على أوتوستراد دمشق - حمص، ودمشق - السويداء.

ويبلغ سعر لتر المازوت ١٢٠ ليرة سورية، وهو السعر الذي قامت حكومة النظام بإقراره على خلفية غلاء أسعار المحروقات في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حين خصصت مستويين لثمن المازوت، الأول بلغ ٨٠ ليرة سورية للتر المدعوم المخصص للأسر السورية بكميات تبلغ ٢٠٠



قراءة في كتاب

هدي السيرة النبوية في التغيير الاجتماعي

لحنان اللحام

إن السيرة النبوية نبراس لكل مسلم يهتدي بها في حياته. وكتاب "هدي السيرة النبوية" جاء من هذا الباب ليمد المسلم بالدروس والعبر المستخلصة والعمل بها.

يتناول هذا الكتاب معالم ومواقف من هدي السيرة النبوية في التغيير الاجتماعي، وكيف اختار الله النبي محمداً - صلى الله عليه وسلم - وأعدّه فكرياً ونفسياً وأخلاقياً واجتماعياً.

ويتحدث عن نزول الوحي وبدء التكليف بالدعوة وخطتها في مكة، وعالميتها، وظهورها، والمقاطعة القرشية للمؤمنين، وهجرة بعضهم، ومواساة الله للنبي - صلى الله عليه وسلم - في عام الحزن بالإسراء والمعراج، أول رحلة فضائية للإنسان، والهجرة إلى المدينة وتأسيس المجتمع المؤمن فيها.

ويسجل الإذن بالقتال وبدء السرايا والغزوات مع التأمل في بدايتها وفي غزوات بدر وأحد والخندق ونقض اليهود لعهودهم، وحكم سعد بن معاذ في بني قريظة.

ويتناول أحداثاً في الحبشة، وزواجا بأمر الله، وأخبار بني المصطلق، والغارة على المدينة، ومنع قريش النبي - صلى الله عليه وسلم - من أداء العمرة، والتوصل إلى صلح الحديبية، ثم الخروج إلى خيبر وإنهاء الكيان السياسي لليهود في الجزيرة، وأداء النبي - صلى الله عليه وسلم - عمرة القضاء، وإسلام عمرو بن العاص، وبيحث في غزوة مؤتة، وإرسال النبي - صلى الله عليه وسلم - الكتب إلى ملوك الدول ورؤسائها.

ويعرض لفتح مكة وحصار الطائف وغزوة تبوك، وعام الوفود وعام

البعوث، وإمارة أسامة بن زيد

الشباب على جيش فيه كبار

الصحابة، وحجة الوداع وخطبته

فيها، وآخر وصاياه، وموقف

الناس وأبي بكر الصديق

من موته، مع لقطات أخيرة

في مباشرته إلغاء الرق،

وأمره بتعلم كتاب يهود،

وبيان السر في نجاح الدعوة

الإسلامية في دروس راقية

تزخر بالحياة .



كثيرون كتبوا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وقدموا آلاف المجلدات .. ومع هذا فإن في السيرة العطرة النبوية جوانب مهمة لم تأخذ حقها من التأمل والدراسة.

ولقد عرضت المؤلفة خلال هذه الصفحات معالم ومواقف من هدي النبي صلى الله عليه وسلم استفادتها من سيرته الشريفة .. تقدمها إلى الشباب وإلى جيل الغد لينظروا فيها.

وإذن فليس هذا البحث عرضاً لأحداث جرت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما هي دروس راقية تنظر بعين جديدة إلى تلك الحياة الزاخرة التي استمرت في الأرض المقدسة ثلاثاً وعشرين سنة غيرت وجه الدنيا تغييراً جذرياً.

إن سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - معين لا ينضب لكل دارس ومتأمل، ففيها الوقائع والسير والدروس والعبر التي تمد من يتأملها ويعمل بهديها بالعون على مصاعب الحياة متاعبها.

في هذه الرواية الجديدة للسيرة تبدأ المؤلفة باستعراض البيئة التي نشأ فيها الرسول الأعظم، والحالة الاجتماعية التي كانت سائدة في ذلك الوقت وكيف كانت الأسر والقبائل والعشائر تتصارع وتتعايش أحياناً، في هذه المنطقة، رغم اختلافاتها الدينية.

ثم كيف عانى الرسول - صلى الله عليه وسلم - من اليتيم والحياة الصعبة بعد أن توفي جده ومن ثم كفله عمه، لتبدأ معها رحلة ثانية مختلفة في مهمتها ومسؤوليتها وهي رحلة الدعوة إلى الله الواحد الأحد.

ماذا قدمت للرسول - صلى الله عليه وسلم - أسرته وزوجته وأعمامه وعشيرته؟ وماهي مواقفها من دعوته التي كانت جديدة عليهم في نهجها وأفكارها؟

ما نوع الصراع الذي جرى بين الدعوة الجديدة، والمجتمع الأبائي الذي يأبى أن يغير ما رباه عليه الآباء والأجداد.

ثم كيف أسس الرسول - صلى الله عليه وسلم - المجتمع المؤمن المتكافل والمتراحم في المدينة؟ ليصبح مثلاً وحلماً لكل فرد ومجتمع مسلم، برغم شح الموارد وضيق ذات اليد. ولكن لم يرض هذا الوضع أهل مكة الجاهليين فبدأ الصراع المسلح يأخذ مجراه مع المسلمين في شكل غزوات والمعارك المتتالية.

ولكن شاء الله أن تكون النصر للدعوة التوحيد والسلام والعدل والإحسان على قوى الشر السائدة.

جنوب دمشق .. بين شتاءين

● محمد الشامي

والطحين أغلى من أن يكون موجوداً في السوق .. بينما ينخفض سعر العدس ليصل ٧٠٠٠ آلاف ليرة للكيلو الواحد .. واليوم ومع تسلل شتاء الـ ٢٠١٤ تحاول أسواق جنوب دمشق العودة لما كانت عليه سابقاً .. فبمجرد إغلاق قوات الأسد حاجز ببيلا - سيدي مقداد المعبر الوحيد للجنوب عصر يوم الاثنين ١٥-١٢-٢٠١٤ فرغت الأسواق بشكل غريب .. و بدأ أصحاب "البسطات" والمحلات بسحب المواد الغذائية المعروضة للبيع .. فمهما بذلت من جهد لن تستطيع أن تجد المواد الأساسية كالأرز أو الطحين أو ما شابهها .

تجوب السوق فلا تجد إلا بقايا رائحة المواد البلاستيكية المحترقة -التي باتت تستخدم للتدفئة بدل غرف النوم- .. وتجد ربما بعض الخضراوات المتوفرة من بساتين المنطقة . الأمر الذي يزيد من معاناة الأهالي .. فبالإضافة لانقطاع مياه الشرب وانعدام الخدمات الأساسية تصبح الأسواق وبلحظة واحدة فارغة من كل شيء لتتالي الأصوات بضرورة وضع حد لاحتكار التجار واستغلالهم إغلاق الحاجز، وضرورة إيجاد حل سريع للتعامل معهم خاصة وأنهم بالتأكيد قد قاموا بسحب المواد الغذائية ليقوموا بطرحها بعد أيام بأسعار مرتفعة للغاية .. مع التأكيد على أن المواد التي تباع في أسواق دمشق تعد رديئة الصنع "نخب عاشر" وبالتالي يبيعها بأسعار قد تبلغ عشرة أضعاف سعرها الحقيقي هو مورد اقتصادي مهم "للتجار" المتعاونين مع النظام .

سوق .. بأي حال غدوت يا سوق .. هذا ما يتبادر لذهنك عند عبورك أسواق الأحياء الجنوبية من العاصمة دمشق ..

لن أعتذر من المتنبئ .. فهو لو كان بيننا .. لوصف حالنا بأبيات ملأت الدنيا وشغلت الناس .. بل لن أكون مبالغاً إن قلت .. إن مشاهدته للوضع القائم ستمنعه صراحة من ارتجاز ولو بيت شعري واحد .. !!

في أي سوق تعبره في المنطقة .. لن تجد -صدقني- ما يمكن شراؤه .. فلم يبق إلا بعض الخضروات في صورة مؤلمة تعود بك لشتاء السنة الماضية "٢٠١٣" .

يومها كان السوق يضح برائحة غرف النوم المحترقة ، ولا تجد فيه مع طول المسير ما يسد الرمق إلا قليلاً من السمسم أو الشوكولا اللذان كانا يصنعان من مادة هي بالتأكيد أبرز أعداء المعدة !! . ويومها انتشرت أوراق وأعشاب مختلفة الألوان .. أعشاب كانت تعافها الدواب لشدة حرارتها .. تباع وتشرى وثمان الكيلو الواحد ٧٠٠ ليرة ! .. بل وأوراق الصبار "النبات الشوكي المعروف" الورقة ب ١٥٠ ليرة سورية !! .

في طوافك يومها كنت ربما تلتقي بذرات قليلة من الرز أو السكر أو حتى الأقل منهما مرتبة .. العدس .. وعندما تلتقي بها .. ربما لا تملك حتى ثمن أخذ صورة تذكارية معها ! .. ثمن الكيلو الواحد من الأرز أو السكر يفوق العشرة آلاف ..



محرر الصفحة : مروة الشامي

تُجَارُ الخَسَارَةُ ..

لـ مروة الشامي

يا سائلاً عن حالي اسمعُ , فذا مقالِي
لكنّ ما ترى من قَهْرُ
يغنيك عن سُؤالي
محاصرٌ في أرضِهِ , أكل الحصار ما ادّخر
من مونة و مالٍ ..
أجوبُ في الأسواقِ باحثاً عما يشتري
من مأكَلٍ لزوجتي و عيالٍ
لكن أراها أقفرت ..
أحسبني في خيالٍ !
قد اخفتي ما يشتري من "بسطةٍ" أو بائعِ جِوَالٍ
فهل تُراها خجلت من دهشةٍ
في وجهِ كلِّ سائلٍ ..
مستنكراً بـ "غالٍ" ؟!
فأثرت غيابها في حسرةٍ من ردةِ الأفعال
أم هل تُراها اندثرتُ
بأمرٍ من تجارِ حربٍ
لم يأبهوا للجوعِ والقتالِ ؟!
فكلُّ ما يرجونه مزيداً من أرباحهم و وافراً من مالٍ .. !
أتجارِ أزمةٍ ؟!
بل قل : لهمُ الشيطانِ والٍ !
أجبتك عن سؤالِك , فأجيني عن سُؤالي !
ما يفعلُ المقتولُ من نظراتِ العيالِ
إذا رأوه عائداً صفر اليدينِ خالٍ !!!
وكل ما يرجونه قليلاً من طعامٍ
كثيراً من خسارةٍ وسوءٍ و وبالٍ
لَمَنْ يبيعُ دينه , ضميره , بسلطةِ الأموالِ !



دراسة المستقبل

● قصي نصر الدين

للتاريخ أهمية عظيمة في حياة الأمم، فقد أولت المجتمعات على مر العصور أهمية بالغة لهذا العلم، وقد احتل التاريخ المكانة ذاتها عند المسلمين، فترى القرآن الكريم يتحدث في كثير من آياته عن أحوال الأمم الغابرة، وترى كل علماء الأمة على مر التاريخ يولونه أهمية كبيرة .

إن علم التاريخ ليس حشداً للحوادث والمرويات وترديداً لها فحسب -مع أن لذلك أهمية كونه اللبنة الأولى لهذا العلم- بل يتبعه أمر آخر جد خطير ألا وهو تعليل هذه الحوادث وإيجاد الخيط الرفيع الذي يربط بين هذه الأحداث على امتداد الزمان، فضلاً عن معرفة شخصيات قادت العالم وغيّرت مجرى الأحداث في زمن من الأزمان، لتتأسى بهم ونحذو حذوهم، فالتاريخ أصلاً موضوعه الإنسان والزمان كما قال السخاوي.

ولما كانت دراسة التاريخ واجب لا بد منه، فإن معرفة حقائق يثبتها التاريخ أمر يفرض على كل من أراد أن يعرف الحق أن يدرس هذا العلم العظيم، فالتاريخ الإسلامي كفيل بأن يثبت أن الإسلام هو الدين والتشريع والقانون الأفضل والأوحد لتسيير أمور كل الأمم في أي زمان ومكان، وأنه الحق المنزل من الله وحده.

إن أهمية دراسة التاريخ تكمن في دراسة المستقبل، فأنت عندما تدرس التاريخ وتقلب صفحات الأمم السابقة، أنت فعلياً تدرس المستقبل، لأن الله في الأرض سنن ثوابت لا تتبدل، فإن اطلعت على أحوال السابقين، تجاوزت أخطائهم، وخطوت في صوابهم، وسرت في صراط مستقيم .





الشهيد بإذن الله مُعْتَصِم الصَّالِح

عاش في حماة وتعلم فيها حيث نال شهادة المعهد الإلكتروني ودرس العلم الشرعي صوراً أغلب أحداث غربي المشتل وجنوب الملعب بجواله وكاميرته. فكان شهماً مقداماً. بدأت أولى أحلام والدته حين حملته بين يديها لأول مرة. لم يكن حُلماً، ها هو المعتصمُ أمامي، قبلته القبلة الأولى تحت ضوء قمر حماة عام ١٩٨٦. وودّع تراب حماه في رصاصة في رأسه جعلته يرتقي إلى عليين عام ٢٠١١. آخر بصمة تركها في صفحته : "كُن مع الله ترى الله معك".

أحبّ معتصم حماة .. أحب الشام كأبي شاب بعمره، كان يكبر ويكبر حبه للعلم، كالطير تراه ينتقل بين مجلس العلم والذكر. كان يرى في ابتسامات أحبائه وضحكهم أمل الحياة، كان هدفه الذي يردده ويرتسم على محيائه إدخال السرور على قلب كل مسلم، كبر وكبر حلم حياته في عروس تملأ دنياه، يصحبها ويحبها فيكون في قريبا أسعد ما يكون. ثارت درعا واشتعل فتيل الثورة في سورية، ترك حلمه وأبقى مساحة قلبه كلها للثورة.

عمل معتصم بجديّ وصمت وأمل وتفأؤل، تفانى من أجل الثورة، من أجل بلده، رنّ صوته في ساحة العاصي، وترك عدسته تصوّر ذلك الحدث.

ما إن علم بدخول الجيش الأسدي لحماة، حتى لملم نفسه إلى حي الفرية، وحشد المظاهرة التي تبناها وجهرها إعلامياً، و تحمّل كل المصاعب في سبيل ذلك . تابع العمل تحت وطأه الرصاص، فكان جهده منصباً بشكل غزير، حتى عرف ب(مصور الفرية)، ولم يعلم اسمه.

خرج وقد فاضت به الأشواق إلى ساحة العاصي، حمل سلاحه (الكاميرا) وانطلق ينادي أصحابه : "إلى الجنة.. إلى الجنة".

كان همه الوصول إلى ساحة العاصي، يمضي حاملاً أحلامه كلها، يمضي وكل الشوق يتخلله، وصل شارع المرباط، وقلبه يسبقه نحو ساحة العاصي، وإذ بوابل النار يلاحقهم من كل صوب، يشتد صوت الرصاص، ولا يحرك فيه قدر أنملة من خوف أو ارتباك، فحلمه سيهزم رصاصاتهم، تمطر السماء رصاصات غادرة، تبكي الرصاصة التي قدر لها أن تخترق قدم شاب ترديه أرضاً، والشهامة لا يمكن إخفاؤها أو إخامها، ينطلق معتصم صوب الشباب محاولاً سحبه، وتأبى تلك اللحظة إلا أن تجعل من انحناءة معتصم ارتقاءً نحو الجنان، فقد انطلقت رصاصة تختلط دمعاتها بدماء رأس الشهيد . مع ركضات شباب الفرية يصرخون بصرخات تهرّ الأرض : "الله أكبر الله أكبر، استشهد مصور الفرية". كان ذلك في ٢٧/١٢/٢٠١١

تبكي الحارة ومن فيها مودعين مصدر الحب والسعادة، منبع الأفراح والضحكات. يرحل البطل ويشيع في اليوم التالي، تاركاً همّة لا تنضب، تاركاً من أقسموا بالوفاء لدمائه.

يبكيه شيخه صالح الحموي في رثاءه، ومن بين دمعته يحكي في ألم يفوقه أمل :
كلما نظرت إلى صورتك ينتابني إحساس أني سأراك قريباً،
لماذا لا أصدق أنك اليوم هناك،

أبو هارون يا حبيبي لقد فزت فوزاً عظيماً،
هنيئاً لك وأنت فقط من يعرف على ماذا أهنتك،
يا إما بتزورني بالمنام ... يا إما بدي إجي لعندك .

(سرّ انخفاض الذهب الأسود)

تريدُ الحصولَ على مصادرِ الطاقة، فلماذا نركز في حديثنا عليها؟ إن السبب الذي يدفعنا لتخصيصها بالذكر، هو كونها الدولة صاحبة العملة (الدولار) التي تقيّم بها سلع دولية كالنفط، مما دفع البعض إلى إطلاق مصطلحات كـ "البترو دولار" والذي يطلق على الدولارات المستخدمة لإتمام صفقات شراء النفط، هذا يعني أن سعر النفط مرتبط بقيمة الدولار.

فمثلاً دولة كـ (اليابان) تستورد جميع استهلاكها البترولي من الخارج، ففي الفترة ما بين ٢٠١١ و ٢٠١٣ كان متوسط سعر صرف الدولار بالنسبة لعملتها (الين) يساوي ٨٥,٧ ينًا، بينما كان متوسط سعر النفط في تلك الفترة ١١٠,٤ دولار للبرميل الواحد، مما يعني أن سعر البرميل الواحد بالين الياباني كان يساوي ٩٤٦١ ينًا، لكن عندما ارتفع سعر صرف الدولار مقابل الين في سبتمبر الماضي من هذا العام إلى ١٠٧ ين، انخفض سعر البترول من ١١٠,٤ إلى ٩٧,٦ دولار، عندها صار سعر برميل النفط الواحد يساوي ١٠٤٤٣,٢ ينًا. أي أن اليابان صارت تدفع سعراً أعلى لبرميل النفط الواحد فمن ٩٤٦١ إلى ١٠٤٤٣,٢ ين.

إن ارتفاع سعر النفط بالنسبة لليابان والدول المماثلة لها، يعني بالضرورة انخفاضاً في كمية استيرادها، مما يعني ازدياد المعروض في الأسواق وانخفاض الأسعار أكثر فأكثر.



أعتقد أن مجرد ذكر النفط اليوم، يترافق مع ثلاث كلمات رئيسية تتبادر إلى ذهن السامع وهي: الخليج، أمريكا والحرب، هذه الكلمات الثلاث تعبر عن معادلة متكاملة، فدول الخليج هي الدول ذات الحصة الأكبر من إنتاج النفط العالمي ٦٢٪، بينما أمريكا التي تعتبر نفسها القوة العظمى في العالم (هي كذلك، لأن عملتها تحكمنا مع الأسف) كانت ولا تزال تريد الحصول على الثروة النفطية بأي طريقة كانت، حتى لو كان على حساب أرواح الملايين من البشر الأبرياء.

إن المتتبع لأسعار النفط يجدها متقلبة ومتفاوتة ارتفاعاً وهبوطاً من فترة إلى أخرى، وذلك بناءً على عوامل كثيرة تحكم هذا التغير، كالحروب، التحالفات الدولية، حالة السوق وغيرها من العوامل الأخرى. لكن التقلب المفاجئ في الأسعار في هذه الأيام أثار الذعر في كثير من الدول، خصوصاً تلك المنتجة للنفط، حيث أن أسعار النفط انخفضت بشكل مفاجئ حتى وصل سعر البرميل الواحد إلى (٥٨,٦٧) دولار في ديسمبر من هذا العام (٢٠١٤) بعد أن كان سعره (١٠٥,٩٣) دولار في يوليو الماضي، إن ما تخشاه الدول المنتجة اليوم، هو أن يهبط سعر برميل النفط إلى الـ ٤٠ دولار، مما يعني انخفاضاً حاداً في عوائد البلدان المنتجة مقابل بقاء تكاليف الإنتاج مرتفعة.

لكن لماذا انخفضت أسعار النفط بهذا الشكل المفاجئ؟ إن أكثر النظريات انتشاراً هي تأثير الطلب والعرض على مستوى الأسعار، فما حدث في فيينا في ٢٧ نوفمبر من العام الحالي ٢٠١٤، من فشل أعضاء دول أوبك على الاتفاق على خفض إنتاجهم من النفط أدى لانخفاض كبير في سعر البرميل الواحد، وذلك نظراً لزيادة العرض مقابل الطلب، لكن هذا السبب ليس الوحيد لانخفاض أسعار النفط إذ قد يكون ارتفاع سعر الدولار أحد أسباب انخفاض سعر النفط. ولكن كيف يكون ارتفاع الدولار سبباً في انخفاض سعر النفط؟

قد يتساءل البعض، أمريكا كغيرها من الدول المتقدمة التي

خاتمة

في ١٨ كانون الأول من كل عام نحتفل باليوم العالمي للغة العربية .. ومع هذه الذكرى هناك قصة حصلت في القرن الخامس الهجري ، قصة لطيفة تدفعنا للمزيد من تعلم العربية .. هي قصة حصلت مع علي بن منقذ الملقب بـ "سيد المُلْك" و هو رجلُ فطنٌ يوصفُ بالدهاء ، يعد أول من ملك قلعة شيزر من بني المنقذ .

ولكن قبل أن يملكها .. يروى أنه قصد حلبَ و كان صاحبها محمود بن صالح بن مرداس ، ولأمر ما تناكرت رويهما ، ما استدعى هروب سيد المُلْك من حلب إلى طرابلس الشام ، تاركاً وراء ظهره صديقه الوفي كاتب - محمود بن صالح - . وارتفع أوار الخلاف حتى ذاع صيته .. دخل محمود بن صالح إلى كاتبه قائلاً : اكتب كتاباً لسيد المُلْك تشوّقه فيه، و تستدعيه للعودة ، وتُدخل الطمأنينة إلى قلبه ..

فكتب الكاتب ما أمر به أميره ، وعندما وصل في قوله (إن شاء الله تعالى) شدّد النون و فتحها (إن شاء الله تعالى) !!..

فلما وصل الكتاب إلى طرابلس الشام ، قرأه سيد المُلْك ، و عرضه على أصحابه وهو يسألهم الرأي و المشورة ، فكان جوابهم أن الكتاب فيه خير له ، وأكبروا صنعة محمود بن صالح ، وأحسنوا فيه الظن .. إلا أن لسيد المُلْك رأيً مختلف .. فكتب لصاحبه جواباً على كتابه ، يُظهر فيها قبوله و إستحسانه و ودّه لمحمود بن صالح ، وأدرج عبارة (وأنا الخادم المقرّ بالإنعام) و كسّر الهمزة من أنا و شدّد النون (إننا ..) !

وصل الكتاب لحلب وقرأ الكاتب الجواب على محمود بن صالح ، و بين الخوف من الوقوع بالفخ ، وثقته بدهاء سيد المُلْك ، أثلج صدره لما رأى (وأنا الخادم المقرّ بالإنعام) .

أما الكاتب لما كتب (إن شاء الله تعالى ..) قصد قوله تعالى :

{ إن المَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ }

فأجابه سيد المُلْك (إننا الخادم ..) قاصداً قوله سبحانه :

{ إِنَّا لِنَ نُدْخِلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا }

وهكذا و بحيلة وذكاء أفهم سيد الملك تحذيره صديقه ..

و ردّ عليه بنفس الطريقة .

يقول الثعالبي في "فقه اللغة" : (من أحبّ الله ، أحبّ رسوله صلى الله عليه وسلم ، ومن أحبّ رسوله العربي ، أحبّ العرب ، ومن أحبّ العرب ، أحبّ العريّة التي نزل بها أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب) .

ومضات

ومضات .. فقرة أسبوعية بقلم د.منذر عيد الزمكاني

د.منذر عيد زمكاني :

بعد قيام الثورة السورية وعصيانها عليهم أدركت القوى الإمبريالية التي قسّمت واحتلت سورية والمنطقة بأنها أخطأت في رسم بلد يكون فيه المكون السائد والغالب الأعظم من السنّة !!
يجري الآن تصحيح هذه الخطأ .

نفثة مصدر

نفثة مصدر | تعني : ما يخفف به المتكلم عن صدره ويروّح به عن نفسه .. يعني بالعامية فشّة خلق !!

غاب مشروعنا ..

غاب المشروع الموحد ..

فبات كل منا مجرد أداة

لمشاريع الآخرين ..